به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلا كلمته وشد عضده بولده الأجل الأفضل سيف الإسلام جلال الأنام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين بطول بقائه زاد الله في علاه وأمتع أمير المؤمنين بطول بقاه في شهر ربيع الآخرة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة **وأما القبة** التي على الضريح فالذي جددها الخليفة الحافظ لدين الله عبد المجيد العلوي الفاطمي وذلك في سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وهو الذي أمر بعمل الزجاج في المحراب **ثم** أخذ أرباب الدولة في العمارة بجوار ضريحها تبركا بها قديما وحديثا **فمنهم** الستر الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن شادي الكردي أنشأت رباطا بجوارها **ثم** أن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه **وصار** الناس يتقربون إليها بالبناء حول ضريحها **ولما توفي** الخليفة أمير المؤمنين أبي العباس أحمد بن العباسي المعروف بالآمر في ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون تولى الغسل عليه والصلاة عليه بالجامع الطولوني شيخ الشيوخ كريم الدين الآيكي أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد النفيسي **ودفن** هناك بجوارها وبنيت له قبة وكانت جنازته مشهورة وكان مدة خلافته أربعون سنة وهو أول خليفة دفن بمصر من الخلفاء العباسيين وكان أول دخول هذا الخليفة يوم الخميس السادس عشرين صفر سنة ستين وستمائة في دولة السلطان بيبرس البندقداري وكانت إقامته أولا بالقلعة بالبرج الكبير إلى ثامن المحرم سنة إحدى وستين وستمائة فعقد له السلطان مجلسا عظيما بالقضاة الأربع وأرباب الدولة بالإيوان لأخذ البيعة الخليفية وقرأ نسبه وتابعه أعيان الدولة والسلطان وخطب باسمه على المنابر وأنزل بباطن الكبش فسكن هناك إلى حين وفاته **ثم** ولي الخلافة بعده ولده أبي الربيع سليمان بعهد من أبيه ولقبه المستكفي بالله وكان عمره إذ ذاك عشرين سنة تقديرا وسكن بمساكن أبيه بالكبش **وقد أفردنا** لمن ولي الخلافة من لدن أبي بكر الصديق رضي الله تبارك وتعالى عنه إلى يومنا هذا مجلدا على حدته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)